المصرح به في رواية واليمين واليمين في قوله الحجر الاسود يمين الله في الارض يصافح بها
عباده على التشريف والاكرام وجاء ربك ويتنزل ربنا على امره او رحمته او عذابه او
ملائكته **تنبيه** عادة اهل العقائد يذكرون من الصفات الواجبة له تع عشرون
صفة ويذكرون اضدادها عشرون ايضا والصفات اربعة انواع الاول النفسية
وهي الوجود بمعنى انها عين الذات ونفسها لا انها امر زائد عليها فعدها من الصفات
من حيث ان الذات توصف بها لفظا يقال ذات الله موجودة الثاني السلبية وهي
عبارة عن سلب امر لا يليق به تع كقدمه تع وبقائه وقيامه بنفسه ومخالفته تعالى
للحوادث ووحدانيته فالقدم عبارة عن نفي سبق العدم والبقاء عبارة عن نفي لحوق العدم
وقيامه بنفسه عبارة عن عدم احتياجه الى ذات يقوم بها قيام العرض بالذات وعدم
احتياجه الى مخصص يخصصه ببعض ما يجوز عليه كالاجرام ومخالفته للحوادث عدم
مماثلته شيء منها له تع في ذاته وصفاته وافعاله والوحدانية عبارة عن نفي التركيب
في ذاته وتعددها ونفي المثيل له في ذاته وصفاته والشريك معه في فعل من الافعال وضد
الوجود مطلق العدم وضد القدم سبق العدم وضد البقاء لحوق العدم وضد القيام
بنفسه احتياجه الى ذات يقوم بها او الى مخصص يخصصه ببعض ما يجوز عليه وضد
مخالفته للحوادث مماثلته لها وضد الوحدانية كونه مركبا في ذاته او له مثل في ذاته
وصفاته او مشارك في فعل من الافعال ويلزم من ثبوت قدمه تع استحالة كل نقص
سابق او لاحق لان ضد القدم الحدوث ولو كان تع حادثا لافتقر الى محدث ثم ينتقل
الكلام الى هذا المحدث فان لم يكن حادثا فهو الله وبطل كون المفتقر اليه قد يوجد شيئا
وان كان ذلك المحدث ايضا حادثا فيفتقر الى محدث ايضا وهكذا فان وقف العدد
فهو دور وان لم يقف فهو تسلسل لانه يدخل في الوجود ما لا نهاية له وكلاهما محال
فتعين ان يكون قديما النوع الثالث من الصفات المعنوية وهي عبارة عن صفات
ثابتة للذات لا تتصف تلك الصفات بوجود ولا عدم معللة بمعاني اي بصفات هي
معان موجودة في نفسها قائمة بالذات اي لازمة للزومها ولذلك تسمى صفات
معنوية واحوالا معنوية وقيل لا ينبغي ان تسمى احوالا لان الحال من التحول والانتقال
وذلك لا يجوز على صفات الله تع وقد اتفق اهل الحق والاعتزال على وجود هذه الصفات المعنوية

واليها اشار

بلغ

واليها اشار صح

المؤلف بقوله **مريد وحي عالم متكلم قدير على ما شا من مقدور انه سميع**
ومبصر والدليل على وجوب هذه الصفات السبع قوله تع فعال لما يريد يفعل
ما يشاء والحي القيوم والله بكل شيء عليم وكلم الله موسى تكليما وانه على كل شيء قدير
وان الله سميع بصير النوع الرابع من الصفات هو صفات المعاني وهي عبارة
عن كل صفة موجودة في نفسها قائمة بالموصوف موجبة له اي ملزومة له حكما.
وهي سبع وقيل ثمان واختلف اهل السنة والاعتزال بعد اتفاقهم على ثبوت المعنوية
فقال اهل السنة قاطبة ان هذه الاحكام المعنوية تلازمها صفات اخر وجودية
تقوم به تسمى صفات المعاني وهي القدرة الخ ورأوا لاجل هذا التلازم العقلي
بين النوعين انه لو انتفت المعاني لانتفت المعنوية اذ لا يعقل من مريد الا ذات له ارادة
ولا من حي الا ذات له حياة الخ وقالت المعتزلة ان الاحكام المعنوية من كونه قادرا
او مريدا او عالما ثابتة له تع لذاته من غير صفة تقوم به وخالفوا ذلك في الشاهد اي
في الحوادث وقالوا لا يوجد عالم من الحوادث لذاته بلا علم يقوم به وهذا وانما فروا
زعما منهم ان في اثبات الصفات الثبوتية له تع تعدد القدماء وليس لما زعموا
ثم هذه الصفات السبع او الثمان ان جعلنا الادراك منها ايضا على قسمين قسم
له تعلق اي يطلب امرا زائدا على قيامها بالذات وهو ما عدا الحياة وقسم ليس له
تعلق وهي الحياة وهي صفة واجبة له تع لا تطلب امرا زائدا على قيامها بذاته تع
والدليل على وجوبها وجود المخلوقات لان كل حادث يتوقف حدوثه على محدثه
بالقدرة والارادة والعلم والاتصاف بهذه الصفات موقوف على الحياة اذ هي شرطها
فلو انتفت الحياة لانتفت هذه الصفات فلا يوجد حادث كيف وقد شوهد
من الحوادث ما لا يقدر على حصره فتعين وجوب الحياة له تع وهو منزه عن الكيف
والعرض واشار الشيخ الى تعدد صفات المعاني جارا لها بالباء السببية المشعرة
بالعلية اي الملزومية للصفات المعانية والمعنوية معلولاتها اي لازمة للز
فقال **بسمع** اي هو تعالى سميع بسمع وهو صفة ثابتة في نفسها قائمة بذاته
تع قديمة بقدمها تتعلق بالموجودات واجبة كانت كذاته تعالى وصفاته او ممكنة
كذوات المخلوقات واعراضها ومعنى تعلقها بها انكشافها بها واتضاحها سواء

اتصاف صح

ومنها

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)